لماذا أُمِرَتِ الملائكةُ المعصومةُ، بالسجودِ للإنسانِ الذي يَعْصي؟

المؤلف : **باحثو مركز أصول**
المصدر : **مركز أصول**
التاريخ : **06:50:35 22-08-2022**

نص السؤال

لماذا أُمِرَتِ الملائكةُ المعصومةُ، بالسجودِ للإنسانِ الذي يَعْصي؟

خاتمة الجواب

سجودُ الملائكةِ لآدمَ عليه السلامُ كان سجودَ تحيَّةٍ بأمرِ اللهِ تعالى لهم؛ وعلى هذا: فإن السجودَ لا عَلاقةَ له بالعِصْمةِ، بل إنه محضُ امتثالٍ وطاعةٍ مِن الملائكةِ للهِ عزَّ وجلَّ، الذي أمَرَهم بذلك

على أن آدمَ عليه السلامُ لم يكن قد عَصَى اللهَ تعالى بشيءٍ حِينَها؛ فالسجودُ مِن الملائكةِ لآدمَ سابقٌ على معصيةِ الأكلِ مِن الشجرة

إضافةً إلى ذلك، فإن العِصْمةَ أو عدَمَها لا تدُلُّ على الأفضليَّة؛ فصالِحو بني آدمَ أفضلُ مِن الملائكةِ على القولِ الراجحِ مِن أقوالِ العلماء؛ فإن الإنسانَ المُحاطَ بالشهَواتِ إذا أحسَنَ وآمَنَ وعَمِلَ صالحًا، خيرٌ مِن الملَكِ المعصومِ الذي ليس فيه نازِعُ الشهوةِ والمعصية

والمقصودُ: أن السجودَ كان مِن حيثُ الأساسُ امتثالًا لأمرِ اللهِ تعالى، بغضِّ النظرِ عن حالةِ مَن وقَعَ له السجودُ تحيَّةً وتكريمًا، على أن آدمَ وبَنِيهِ إذا أحسَنوا واتَّقَوْا، فهم خيرٌ مِن الملائكةِ الكرامِ؛ لتركيبِ الشَّهْوةِ فيهم، وهذا حافزٌ للعملِ والاجتهادِ في طاعةِ اللهِ تعالى، وفِعلِ الصالحات